

قراءة تفسير أضواء البيان (615) - المؤمنون (020) - للشيخ

## العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى انه كان فريق من عبادى يقولون ربنا امنا - [00:00:03](#)

فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهם سخريا حتى انسوكم ذكري وكتتم منهم تضحكون قد تقرر في الاصول في مسلك الایماء والتنبيه ان ان المكسورة المشددة من حروف التعليل كقولك عاقبه انه مسيء - 00:00:30

اي لاجل اساعته وقوله في هذه الاية انه كان فريق من عبادي يدل فيه لفظ ان المكسورة المشددة على ان من الاسباب التي ادخلتهم النار استهزاءهم وسخريتهم من هذا الفريق المؤمن - 00:01:03

الذى يقول ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين الكفار يسخرون من ضعفاء المؤمنين في الدنيا حتى ينسىهم ذلك ذكر الله والايامان به فيدخلون بذلك النار وما ذكره تعالى - 00:01:33

في هاتين الآيتين الكريمتين اشار له في غير هذا الموضع كقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون وكقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض - 00:02:04

ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا الاية وكل ذلك احتقار منهم لهم وانكارهم ان الله يمن عليهم بخير وقوله تعالى هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة الاية وقوله تعالى عنهم - 00:02:35

على سبيل الاحتقار قال الزمخشري جاء النسب زيادة في الفعل - 00:03:09

كما في الخصوصية بمعنى الخصوص ومعناه ان الایاء المشددة في اخره تدل على زيادة سخريتهم منهم ومبالغتهم في ذلك وقرأ نافع  
وحمزة والكسائي سخرية بضم السين والباقيون بكسرها ومعنى القراءتين واحد - 00:03:47

وهو سخرية الكفار واستهزائهم بضعفاء المؤمنين كما بينا و Mellon قال بن معناهما واحد الخليل وسيبوبيه وهو الحق ان شاء الله تعالى  
وعن الكسائي والفراء ان السخرية بكسر السين من قبيل ما ذكرنا من الاستهزاء - 00:04:21

ي فعله أمية ابن خلف بلال رضي الله عنه ولا يخفى ان الصواب هو ما ذكرنا - 00:04:54

الله والايام به فكان مأواهم النار والعياذ بالله - 00:05:25

في الدنيا بالفوز بالجنة في الآخرة وقوله بما صبروا - 00:05:56

عليه هذه الآية الكريمة من ان اولئك المستضعفين - 00:24

الذين كان الكفار يستهزؤون بهم جزاهم الله يوم القيمة الفوز بجنته ورضوانه جاء مبينا في موضع اخر مع بيان انهم يوم القيمة

يَهُزُّونَ بِالْكُفَّارِ وَيَضْحِكُونَ مِنْهُمْ وَالْكُفَّارُ فِي النَّارِ وَالْعِيَازُ بِاللَّهِ - 00:06:47

كقوله تعالى اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ذوب الكفار ما كانوا يفعلون قوله تعالى هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنة لا خوف عليكم - 00:07:20

ولا انتم تحزنون وقوله تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة الى غير ذلك من الاليات وقرأ حمزة والكسائي انهم هم الفائزون - 00:07:50

بكسر همزة ان وعلى قراءتها فمفعول جزيتهم ممحظى اي جزيتهم جنتي انهم هم الفائزون وعلى هذه القراءة فان الاستئناف الكلام وقرأ الباقيون انهم هم الفائزون بفتح همزة ان وعلى قراءة الجمهور هذه - 00:08:24

المصدر المنسبك من ان وصلتها مفعول به لجزيئهم اي جزيئهم فوزهم كما لا يخفى والفوز نيل المطلوب الاعظم ايتها المستمع الكريم بهذا نأتي على نهاية لقائنا املا ان يجمعنا بكم لقاء اخر وانتم بخير - 00:09:01

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:29